

لواعج الأشجان

[109] وقام إليه فقال له ضع سيفك قال لا وإني ولا كرامة إنما أنا رسول فإن سمعتم مني
والا انصرف قال فأخذ بقائم سيفك ثم تكلم قال لا وإني لا تمسه قال أخبرني بما جئت به وأنا
أبلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبأ وانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره فأرسل قرة
بن قيس الحنظلي فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلاً قال اتعرفون هذا قال حبيب بن مظاهر
نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت أعرفه بحسن الرأي وما كنت أراه يشهد
هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر بن سعد فقال له الحسين
عليه السلام كتب إلي أهل مصركم هذا إن أقدم فأما إذا كرهتموني فاني انصرف عنكم فقال له
حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة أين يرجع إلى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه
أيديكم بالكرامة فقال له ارجع إلى صاحبي بجواب رسالته وارى رأيي فانصرف إلى ابن سعد
فأخبره فقال ارجو أن يعافيني إني من أمره وكتب إلى ابن زياد بذلك فلما قرأ الكتاب قال
الآن إذ علقت مخالبتنا به (1) يرجو النجاة (2) ولات حين مناص ثم كتب إلى ابن سعد أن اعرض
على الحسين ابن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه فإذا هو فعل ذلك رأينا رأينا فقال ابن سعد
قد _____ (1) الآن حين تعلقت حبالنا خ ل. (2)

الخلاص خ ل. _____